

درب نفسك على معرفة الأفعال؛ لتستخرجها من أي نص

القسم الثالث من الفعل المضارع

الأفعال المضارعة التي اتصل بها لاصقٌ بعدي ثنائي

توليد الأفعال المضارعة من أفعال ماضية صحيحة الآخر+ إسنادها إلى (ياء المخاطبة - ألف الاثنين - واو الجماعة) مع نون الرفع

مثل: فهم، نشاء، أحسن، اجتهد، استعان

المثال					الفعل المضارع	الضمير	الجنس	العدد	المقام
								المفرد	المتكلم عن نفسه
								المثنى	
								الجمع	
المثال					الفعل المضارع	الضمير	الجنس	العدد	المقام
								المفرد	المتكلم عن المخاطب
تَسْتَعِينُ	تَجْتَهِدُ	تُحْسِنُ	تَشَاءُ	تَفْهَمُ	ت + + ين	أنت	مؤنث	المثنى	
تَسْتَعِينَانِ	تَجْتَهِدَانِ	تُحْسِنَانِ	تَشَاءَانِ	تَفْهَمَانِ	ت + + ان	أنتما	مذكر	الجمع	
تَسْتَعِينُونَ	تَجْتَهِدُونَ	تُحْسِنُونَ	تَشَاءُونَ	تَفْهَمُونَ	ت + + ون	أنتم	مذكر		
المثال					الفعل المضارع	الضمير	الجنس	العدد	المقام
								المفرد	المتكلم عن الغائب
يَسْتَعِينُ	يَجْتَهِدُ	يُحْسِنُ	يَشَاءُ	يَفْهَمُ	ي + + ان	هما	مذكر	المثنى	
يَسْتَعِينَانِ	يَجْتَهِدَانِ	يُحْسِنَانِ	يَشَاءَانِ	يَفْهَمَانِ	ي + + ان	هما	مؤنث	الجمع	
يَسْتَعِينُونَ	يَجْتَهِدُونَ	يُحْسِنُونَ	يَشَاءُونَ	يَفْهَمُونَ	ي + + ون	هم	مذكر		

تأمل الجدول ولاحظ:

- الفعل المضارع الذي اتصل به لاصق بعدي ثنائي:

(ياء المخاطبة + نون الرفع)

(ألف الاثنين + نون الرفع)

(واو الجماعة + نون الرفع)

له في جدول التوليد السابق سبع حالات هي:

١. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة التاء + ياء المخاطبة، في نحو: أَنْتِ تَفْهَمِينَ يَا فَاطِمَةَ.

٢. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة التاء + ألف الاثنين، في نحو: أَنْتَمَا تَفْهَمَانِ يَا مُحَمَّدَانِ.

٣. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة التاء + ألف الاثنتين، في نحو: أَنْتَمَا تَفْهَمَانِ يَا هِنْدَانِ.

٤. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة التاء + واو الجماعة، في نحو: أَنْتُمْ تَفْهَمُونَ يَا مُحَمَّدُونَ.

٥. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة الياء + ألف الاثنين، في نحو: هُمَا يَفْهَمَانِ.

٦. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة والتأنيث التاء + ألف الاثنتين، في نحو: هُمَا تَفْهَمَانِ.

٧. الفعل المضارع المبدوء بحرف المضارعة الياء + واو الجماعة، في نحو: هُمْ يَفْهَمُونَ.

ولكن لأن الصورة اللفظية (تفهمان) في الحالات (٢) و(٣) و(٦) واحدة، أصبح عدد صور الفعل المضارع في هذا القسم خمس، ولذلك سقأها النحاة: الأفعال الخمسة، أو الأمثلة الخمسة.

- عند إسناد الفعل المضارع صحيح الآخر إلى ياء المخاطبة يُكسر آخره ليناسب الياء.
- عند إسناد الفعل المضارع صحيح الآخر إلى ألف الاثنين يُفتح آخره ليناسب الألف.
- عند إسناد الفعل المضارع صحيح الآخر إلى واو الجماعة يُضمُّ آخره ليناسب الواو.
- ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة ضمائر، وهي أسماء، وسيأتي الحديث عنها عند شرح باب الأسماء.
- النون التي بعد ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة هي علامة الرفع، تعويضاً لهذه الأفعال عن ضمة الرفع التي حذفت، ووضع مكانه الكسرة المناسبة للياء، والفتحة المناسبة للألف، والضمة المناسبة للواو.
- الحالة الأصلية للأفعال الخمسة هي ثبوت نون الرفع، ولذلك حين تكون ثابتة نقول **(مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة)**.

- عند تفكيك الفعل المضارع وهو في هذه الحالة نقسمه ثلاث كلمات: **(الفعل المضارع كلمة / الضمير كلمة / نون الرفع كلمة)**، فنقول:

- في تفكيك **(تفهمين)**: **(تفهم)** كلمة وقد كُسرت الميم لتناسب الياء، و**(ياء المخاطبة)** كلمة وهي اسم، و**(نون الرفع)** كلمة وهي حرف.
- في تفكيك **(تفهمان)**: **(تفهم)** كلمة وقد فُتحت الميم لتناسب الألف، و**(ألف الاثنين)** كلمة وهي اسم، و**(نون الرفع)** كلمة وهي حرف.
- في تفكيك **(تفهمون)**: **(تفهم)** كلمة وقد ضُمَّت الميم لتناسب الواو، و**(واو الجماعة)** كلمة وهي اسم، و**(نون الرفع)** كلمة وهي حرف.

- فإن دخلت على أحد الأفعال الخمسة أداة نصبٍ حذفت النون من آخره، فكان منصوبًا، علامة نصبه حذف النون، فتقول: (لن تفهمي ولن تفهما ولن تفهموا)، وعند التفكيك تراعي ذلك، فتقول:

• في تفكيك (لن تفهمي): (لن) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد كُسرت الميم لتناسب الياء، و(ياء المخاطبة) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمين) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة النصب (لن).

• في تفكيك (لن تفهما): (لن) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد فُتحت الميم لتناسب الألف، و(ألف الاثنين) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمان) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة النصب (لن).

• في تفكيك (لن تفهموا): (لن) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد حذفت ضمة الرفع، وجيء بضمة أخرى على الميم لتناسب الواو، و(واو الجماعة) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمون) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة النصب (لن)، ووضع مكانها الألف الفارقة، التي تُكتب ولا تُنطق، تمييزًا لواو الجماعة حين تطرّفت عن غيرها من الواوات المتطرفة.

- فإن دخلت على أحد الأفعال الخمسة أداة جزم حذفت النون من آخره، فكان مجزومًا، علامة جزمه حذف النون، فتقول: (لم تفهمي ولم تفهما ولم تفهموا)، وعند التفكيك تراعي ذلك، فتقول:

• في تفكيك (لم تفهمي): (لم) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد كُسرت الميم لتناسب الياء، و(ياء المخاطبة) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمين) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة الجزم (لم).

• في تفكيك (لم تفهما): (لم) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد فُتحت الميم لتناسب الألف، و(ألف الاثنين) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمان) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة الجزم (لم).

• في تفكيك (لم تفهموا): (لم) كلمة، و(تفهم) كلمة وقد حذفت ضمة الرفع، وجيء بضمة أخرى على الميم لتناسب الواو، و(واو الجماعة) كلمة وهي اسم، والأصل (تفهمون) بالنون ولكن النون حُذفت لدخول أداة الجزم (لم)، ووضع مكانها الألف الفارقة، التي تُكتب ولا تُنطق، تمييزًا لواو الجماعة حين تطرّفت عن غيرها من الواوات المتطرفة.

ويجب مراعاة كل ما سبق عند التفكيك.